

تاج العروس من جواهر القاموس

هَوْرَيْتُ السِّمَانَ فَشَيْبَيْدُنْدِي ... وَقَدِّ كُنْدُتُ قَدِّمًا هَوْرَيْتُ السِّمَانَ
فقيل له : أَجْبِدْنَا فَقَالَ : أَجْبِتْكُمْ مَرَّتَيْنِ . ويروى أَنه قال : سَأَلْتُ مُوْنِيهَا
فَأَعْطَيْتُكُمْ ثَلَاثَةَ أَجْوِبَةٍ . قال شيخُنَا : ومن ضَوَابِطِهَا : اليوم تَنْسَاهُ . الموتُ
يَنْسَاهُ . أَسْلَمَنِي وَتَأَهُ . هم يَتَسَاءَلُونَ . التَّسَاهِي سُمُوٌّ تَنْمِي وَسَائِلُهُ
تَهَاوُنِي أَسْلَمٌ ما سَأَلْتَ يَهْوُونَ نَوَيْتُ سُوْالَهُمْ . نَوَيْتُ مَسَائِلَهُ سَأَلْتُكُمْ
هَوَانِي . تَأَمَّلْهَا يُونُسُ . أَنْزَمَى تَسْهِيلُ . سَأَلْتَ ما يَهْوُونَ . وسُلَيْمَانُ أَتَاهُ
 . هو اسْتَمَّأَلْنِي . وَهَيِّنُ ما سَأَلْتَ . وهي كثيرة جمع منها ابنُ خَرُوفٍ نحو اثنين
وعشرين ضابطاً ونظامها جماعةٌ وهذه زُبْدَةٌ ذلك . انتهى .
قلتُ : وقد خَطَرَ ببالي في أَثناءِ هذا المقام بعضُ كلماتٍ مُركبةٍ من حُرُوفِ الزيادةِ
لا بِأَسَبٍ ؟ يرادُها هُنَا وهي أَحَدٌ وعشرون تركيباً . منها : تَيْمَّ مَنِي وَسَلَاهُ ومن
سَلَا تَيْمَّاهُ . تَيْمَّانِ لِي وَسَهَا . هُوَلِي اسْتَأْمَنَ . واستئمن له . يوم نلّته ساه .
ناوِي أَتَسَلَّاهُ . وهي لامَسْتَنِي أَوْ هُوَ لَمَسْتَنِي . أَنْزَمِي له يوم . آه لو مَسَّتَنِي
 . السَّيَّامُ وهي . سَمٌّ ولا تَنْهَى . السَّيَّانُ يَوْمٌ مَّهٌ . تَسْمَى نَوَائِلُهُ . تَسَالَمِي
أَهْوُونَ . ونهى ما تَسَأَلُ . وإِنِّي سَأَلْتُهُمْ . أَوْ تَسْهِي نَمِيلُ . وهي أَسْلَمْتَنِي . هم السوي
وأنت . وعند إِعمالِ الفِكرِ تَطَهَّرَ أَلْفاظٌ كثيرة ليس هذا محلُّها وفي هذا القدر كفايةٌ
 . والزَّيَّادِيَّةُ بالكسر والتخفيف مَحَلَّةٌ بِالْقَيْدِ وَانِ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ وَزَيْدُ
مصروفاً : ع من مَرَجَ حَسَّانَ بِالْجَزِيرَةِ كَانَتْ بِهِ الْوَقْفَةُ . وتَزَيْدُ بْنُ حُلْوَانَ بْنِ
عَمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةَ هَكَذَا بِالْمَثْنَةِ الْفَوْقِيَّةِ وَفِي نُسْخَتِنَا : بِالْفَوْقِيَّةِ
والتحتية : أَبَوْ قَيْدِيَّةَ . ومنه البُرُودُ التَّزَيْدِيَّةُ قال علاءُ قَمَمَةَ : .
رَدَّ الْقَيْدَانَ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا ... فَكَلَّهَا بِالتَّزَيْدِيَّاتِ مَعَكُمْ وَمُ
وهي بُرُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ يُشَبِّهُ بِهَا طَرَائِقُ الدِّمِ قال أَبَوْ ذُوْ يَبٍ : .
يَعْتَدُونَ فِي حَدِّ الطَّيِّبَاتِ كَأَنْزَمًا ... كُسَيْتُ بُرُودَ بَنِي تَزَيْدِ
الأذْرُعُ قال أبو سعيد السُّكْرِيُّ : العامة تقول : بني تَزَيْدِ . ولم أسمعها هكذا .
قال شيخُنَا : قيل : وصوابه تَزَيْدِ بْنِ حَيْدَانَ كما زَيْدُ عَلَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ
في لحن الخاصَّةِ . وفي كتاب الإيناس للوزير المغربي : فِي قَضَاعَةَ تَزَيْدُ بْنُ حُلْوَانَ .
وفي الأَنْصَارِ تَزَيْدُ بْنُ جُشَمَ بْنِ الْخَزْرَجِ ابْنِ حَارِثَةَ . وسائر العرب غير هذين
فبالياء المنقوطة من أسفل . وقال السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : إن في بني سَلَمَةَ من

الأَنصار سارِدَة - بني تَزِيد - بن جُشَم - بالفَوِّ قِيَّة . ولا يُعْرَفُ في العَرَبِ
تَزِيدٌ إِلاَّ هذا وتَزِيدُ بن الحافر بن قُضاعةَ وهم الذين تُذَسَّبُ إِلَيْهِمُ الثَّيَابُ
التَّزِيدِيَّةُ . قلت : وبه قال الدَّار قُطْنِيٌّ والحَقُّ بيده ووافقه على ذلك
أَتَمَّةُ الذُّسَبِ كَابن الكَلَابِيِّ وأَبِي عُبَيْدٍ ومن المتأَخِّرين الأَمِيرُ ابنُ
ماكُولا وابن حَبِيب . وذهب السمعاني وابن الأثير وغيرهما إلى أن تَزِيدَ بِلادَة
باليمن يُنسَجُ بها البُرودُ منها عَمْرُو بن مالِكِ الشاعِرُ القائلُ :
ولَيْدَاتُنَا بآمِدٍ لم نَنَمْهَا ... كَلَيْدَاتِنَا بِمَيِّسَا فَارِقِينَا ونَقَلَ شِخُنَا
عن بعض العلماء أن بني يَزِيدَ بالتحتيَّة تُجَّارٌ كانوا بمكةَ إِلَيْهِمُ نُسَبَاتُ
الهُوَادِجِ اليَزِيدِيَّةِ . وقد غَلَطَ الجوهري وتَدَبَّعَهُ المصنف . قاله العسكريُّ في
تَصحيفِ الخاصَّةِ . وإِربِلُ كَثِيرَةٌ الزَّيَّادُ أَي كثيرةُ الزَّيَّاداتِ قال :
" بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الحاسِدِ .
" ذَاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيَّادِ ومن قال الزَّوَادِ فإنما هي جماعةُ الزائدةِ
وإنما قالوا : الزَّوَادِ في قَوَائِمِ الدابةِ كذا في اللسان .
ومما يستدركُ عليه :